ﷺ إذا أخذ مضجعه قال: «اللهمَّ إليكَ أسْلَمْتُ نَفْسِي، ووَجَّهْتُ وَجْهِي، وإليكَ فَوَّضْتُ أمْرِي، وإليكَ الجأتُ ظَهْرِي، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إليكَ، لا مَلْجأَ ولا مَنْجَى مِنكَ إلاَّ إليكَ، آمَنْتُ بِكتابِكَ الذي أنْزَلْتَ وَنبِيِّكَ الذي أرْسَلْتَ». كذا في الكنز (٨/ ٦٧).

قول حذيفة في هذا الأمر

أخرج البخاري وأبو داود والترمذي عن حذيفة رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: «باسْمِكَ اللهمَّ أحْيا وَأَمُوتُ» وإذا أصبح قال: «الحمدُ للهِ الَّذي أحْيانا بَعْدَ ما أماتَنا وَإلَيهِ النُّشُورُ». كذا في جمع الفوائد (٢/ ٢٥٩). وأخرجه ابن جرير ـ وصححه ـ عن أبي ذر نحوه إلا أنه قال: «اللهمَّ باسْمِكَ نَمُوتُ وَنَحْيا»، كما في الكنز (٨/ ٦٧).

قول عائشة في هذا الأمر أيضاً

أخرج أبو داود عن عائشة رضي الله عنها: أن النبيَّ ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «لا إلهَ إلاَّ أنْتَ، سُبْحانَكَ اللهمَّ وَبِحَمْدِكَ، أسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي وَأسْألُكَ رَحْمَتَكَ، اللهمَّ زِدْنِي عِلْماً، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنْتَ الوَهّابُ». كذا في الجمع (٢/ ٢٦٠).

دعواته ﷺ في المجالس وعند دخول المسجد والبيت والخروج منهما

دعاؤه عليه السلام حين يقوم من المجلس

أخرج الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قلَّما كان النبيُّ ﷺ يقومُ من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: «اللهمَّ اقْسِمْ لنا مِنْ خشيتِكَ ما تَحُولُ بِهِ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ، وَمِنْ طاعَتِكَ ما تُبَلِّغُنا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ اليَقِينِ ما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنا مُصِيباتِ الدُّنْيا، وَمَتِّعْنا بِأسْماعِنا وَأبْصارِنا وَقُوَّتِنا ما أحْيَيْتَنا، واجْعَلْهُ الوارِثَ مِنّا[1]، واجْعَلْ ثأرَنا على مَنْ ظَلَمَنا، وانْصُرْنا على مَنْ عادانا، ولا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا في دِينِنا، ولا تَجْعَلِ الدُّنْيا أكْبَرَ هَمِّنا ولا مَبْلَغَ عِلْمِنا، ولا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا». كذا في جمع الفوائد (٢/ ٢٦١). وقد تقدم في كفارة المجلس بعض ما يتعلق بالباب.

---

(١) أي أبْقِ أسماعنا وأبصارنا وقوّتنا بصحة وسلامة إلى وقت الموت. وقيل أراد بقاءهم عند الكبر وانحلال القوى النفسانية، فيكون السمع والبصر وارثي سائر القوى. «النهاية» (٥/ ١٧٢).

دعاؤه عليه السلام عند دخوله البيت والمسجد والخروج منهما

أخرج أبو داود والترمذي والنسائي عن أم سلمة رضي الله عنها: **أنّ النبيّ ﷺ كان إذا خرج من بيته قال: «بِسْمِ اللّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلى اللهِ، اللهمّ إنّا نَعُوذُ بِكَ أنْ نَزِلَّ أوْ نَضِلَّ، أو نُظْلَمَ أوْ نُظْلَمَ، أوْ نَجْهَلَ أوْ يُجْهَلَ عَلَيْنا»**. كذا في الجمع (٢/ ٢٦١).

وأخرج أبو داود عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: **أنه كان إذا دخل المسجد قال: «أَعُوذُ بِاللّهِ العَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ القَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ؛ فإذا قال ذلك قال الشيطان: حفظ مني سائر اليوم»**.

وأخرج الترمذي عن فاطمة بنت الحسين عن جدّتها فاطمة الكبرى رضي الله عنهم قالت: **كان النبيّ ﷺ إذا دخلَ المسجدَ صلّى على محمد وسلّم وقال: «رَبِّ اغْفِرْ لي ذُنُوبي وَافْتَحْ لي أبوابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرج صلّى على محمد وسلّم وقال: «رَبِّ اغْفِرْ لي ذُنُوبي، وَافْتَحْ لي أبْوَابَ فَضْلِكَ»**. وأخرجه أحمد وابن ماجه كما في المشكاة (ص ٦٢) وفي روايتهما: **قالت إذا دخل المسجد** وكذا إذا خرج قال: **«بِسْمِ اللّهِ والسّلامُ على رَسُولِ اللّهِ»** بدل: **صَلّى على محمد وسلم**. وقال الترمذي: ليس إسناده بمتصل، وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى.

دعواته ﷺ في السّفر

حديث علي في دعائه عليه السلام في السفر

أخرج أحمد والبزار عن عليّ رضي الله عنه قال: **كانَ النبيُّ ﷺ إذا أراد سفراً قال: «اللهمّ بِكَ أَصُولُ[1]، وَبِكَ أَجُولُ، وَبِكَ أَسِيرُ»**. قال الهيثمي (١٠/ ١٣٠): رجالهما ثقات.

حديث ابن عمر والبراء في دعائه عليه السلام في السفر

أخرج مسلم وأبو داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما: **أنّ النبيّ ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر حمد الله وسبّح وكبّر ثلاثاً ثم قال: ﴿سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هَذا وَما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإنّا إلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ﴾[2] اللهمّ إنّا نَسْأَلُكَ في سَفَرِنا هذا البِرَّ وَالتَّقْوى وَمِنَ العَمَلِ ما تَرْضى. اللهمّ هَوِّنْ عَلَيْنا سَفَرَنا هذا وَاطْوِ عَنّا بُعْدَ الأَرْضِ. اللّهُمّ أَنْتَ الصّاحِبُ في السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ في الأَهْلِ. اللهمّ إنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ[3] السَّفَرِ، وَكآبَةِ**

---

(١) «أصول»: أي أسطو وأقهر. والصولة: الحملة والوثبة. «النهاية» (٣/ ٦١).

(٢) [٤٣/ سورة الزخرف/ ١٣].

(٣) «وعثاء السفر»: أي شدته ومشقته.